جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العبرية وآدابها

# أحوال يهود فلسطين في كتابات الرحالة اليهود

## بين القرنين الثاني عشر والخامس عشر الميلاديين

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة

إعداد :

**محمد حسني إبراهيم**

المدرس المساعد بقسم اللغة العبرية
كلية الآداب جامعة عين شمس

إشراف:

**أ.د منى ناظم الدبوسي**

أستاذ الفكر اليهودي بقسم اللغة العبرية
كلية الآداب جامعة عين شمس

**د.هويدا عبدالحميد مصطفى**

مدرس الفكر الصهيوني بقسم اللغة العبرية
كلية الآداب جامعة عين شمس

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العبرية وآدابها

**عنوان الرسالة** أحوال يهود فلسطين في كتابات الرحالة اليهود

بين القرنين الثاني عشر والخامس عشر الميلاديين

**اسم الطالب:** محمد حسني إبراهيم

**الدرجةالعلمية:** الدكتوراة

**القسم:** اللغة العبرية

**الكلية:** الآداب

**الجامعة:** عين شمس

**سنة التخرج:** ☐☐☐☐

**سنة المنح:** ☐☐☐☐

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العبرية وآدابها

# رسالة دكتوراة

**اسم الطالب:** محمد حسني إبراهيم

**عنوان الرسالة:** أحوال يهود فلسطين في كتابات الرحالة اليهود بين القرنين الثاني عشر والخامس عشر الميلاديين

**الدرجة:** الدكتوراة

**لجنة الإشراف:**

أ.د منى ناظم الدبوسي
أستاذ الفكر اليهودي بقسم اللغة العبرية- كلية الآداب- جامعة عين شمس

د.هويدا عبدالحميد مصطفى
مدرس الفكر الصهيوني بقسم اللغة العبرية- كلية الآداب- جامعة عين شمس

**تاريخ التسجيل :** /

**الدراسات العليا**

**ختم الإجازة**

**أجيزت الرسالة بتاريخ:**

/ /م

**موافقة مجلس الكلية بتاريخ:**

/ /م

**موافقة مجلس الجامعة بتاريخ:**

/ /م

# شكر وتقدير

أتقدمَ بجزيلِ الشكرِ للأستاذة الدكتورة منى ناظم الدبوسي المشرفِ على هذا البحثِ، كما أتقدمَ بخالصِ الشكر للدكتورة هويدا عبد الحميد على ما اقتطعته من وقتِها لمتابعةِ إنجازِ هذا العمل الأكاديمي.

كما أتقدمَ بجزيلِ الشكرِ لكل من الأستاذ الدكتور/ إبراهيم عبد الحميد البحراوي، و الأستاذ الدكتور/ أحمد محمود عطوة هويدى، على ما أفادوني به خلال مناقشة البحث

وأخيرا أشكر كل من كان بجانبي من الأساتذة والزملاء والأصدقاء، ومن أسرتي، طوال السنوات الماضية

# الفهرس


**المقدمة** 3

**التمهيد**: كتابات الرحالة كمصدر لدراسة تاريخ الجماعات اليهودية 15

**الباب الأول**: **أبعاد العلاقة بين الجماعات اليهودية في العالم وفلسطين بين القرنين الثاني عشر والخامس عشر الميلاديين**

**خلفية تاريخية** 27

**الفصل الأول**: البعد الديني للعلاقة بين الجماعات اليهودية في العالم وفلسطين 33

**المبحث الأول**: الوضع الديني للجماعات اليهودية خارج فلسطين 35

**المبحث الثاني**: فلسطين في المعتقد الديني اليهودي 73

**الفصل الثاني**: البعد الاجتماعي–الاقتصادي للعلاقة بين الجماعات اليهودية في العالم وفلسطين 99

**المبحث الأول**: البعد الاجتماعي للعلاقة بين الجماعات اليهودية وفلسطين 101

**المبحث الثاني**: البعد الاقتصادي للعلاقة بين الجماعات اليهودية وفلسطين 146

**الباب الثاني**: **أحوال يهود فلسطين بين القرنين الثاني عشر والخامس عشر**

**خلفية تاريخية**: فلسطين بين القرنين الثاني عشر والخامس عشر الميلاديين 181

**الفصل الأول**: الوضع الديني لليهود في فلسطين 189

المبحث الأول: أحوال الطوائف اليهودية في فلسطين 191

المبحث الثاني: أوضاع الأماكن اليهودية المقدسة في فلسطين 222

**الفصل الثاني**: الوضع الاجتماعي –الاقتصادي لليهود في فلسطين 249

المبحث الأول: الوضع الاجتماعي لليهود في فلسطين 251

المبحث الثاني: الوضع الاقتصادي لليهود في فلسطين 300

**الخاتمة** 319

**المصادر والمراجع** 329

# الـجـــداول


أعداد اليهود في البلدان الإسلامية، موزعة على المدن الرئيسية، حسب روايات الرحالة اليهود 122

أعداد اليهود في البلدان الأوروبية، موزعة على المدن الرئيسية، حسب روايات الرحالة اليهود 130

أعداد اليهود في فلسطين، موزعة على المدن الرئيسية، حسب روايات الرحالة اليهود 274

مقارنة بين أعداد اليهود في المدن الفلسطينية وأعداد اليهود في بعض المدن الإسلامية والأوروبية في الفترة نفسها، حسب روايات الرحالة اليهود 275

# المقدمة

الرحلة من أولى وسائل التواصل بين الشعوب، والتعرف على اللغات والعادات والتقاليد، وتطورها عبر التاريخ الإنساني. ويحمل التراث الإنساني، والتراث العربي بشكل خاص، سجلاً حافلاً من أدب الرحلات.

تكمن أهمية أدب الرحلات في أنه يعكس جوانب اقتصادية واجتماعية، ودينية، في وقت كان التاريخ الرسمي، يهتم بالأخبار السياسية والعسكرية وأخبار الملوك والقادة، بالدرجة الأولى. ومن هنا كان أدب الرحلات العبري في العصور الوسطى، مادة جيدة، لوصف أوضاع اليهود في فلسطين، وطبيعة وأسباب تواجدهم، وحجم تواجدهم وتوزيعهم، وظروفهم الاجتماعية والدينية، علاوة على أن دراسة ما يحيط بالرحلة، وسيرة الرحالة نفسه، يعكس طبيعة علاقة الجماعات اليهودية بفلسطين.

ظلت فلسطين عبر التاريخ مفتوحة أمام المهاجرين من كل الديانات والأعراق، ومع ذلك لم تشهد حركة هجرة جماعية منظمة من جانب اليهود برغم تمتعهم بحرية التنقل. لكن الحركة الصهيونية في إطار تبرير وجودها كمشروع استعماري، قد عظّمت خلال دعايتها من الجوانب العاطفية والوجدانية لعلاقة اليهود بفلسطين، وطمست الحقائق التاريخية الواقعية. حيث تزعم الأطروحات الصهيونية، استنادا إلى المرويات والكتابات الدينية، أن اليهود قد "طُردوا" من فلسطين عام 70م، وأنهم ظلوا طيلة ثمانية عشر قرنا تقريبا، بين ذلك التاريخ وبين مؤتمر بازل الصهيوني، في حالة اشتياق ورغبة في "العودة". بينما المصادر التاريخية، بما في ذلك المصادر العبرية، تشير إلى انتشار الجماعات اليهودية بشكل واسع في قارات العالم القديم الثلاث، آسيا وافريقيا وأوروبا، كما تشير، في الوقت نفسه، إلى أن حركة اليهود كانت حرة، ولم يكن هناك قيود على تنقلهم.

يهدف هذا البحث إلى الوقوف على أبعاد العلاقة بين اليهود وبين فلسطين في الفترة مابين القرنين الثاني عشر والخامس عشر الميلاديين(السادس والتاسع الهجريين)، واستنادًا إلى المصادر العبرية نفسها، وتحديدا كتابات الرحالة اليهود، مع الحرص على عدم الاقتصار عليها دون المصادر التاريخية العربية المعاصرة، ومع الحرص كذلك على عدم عزل تاريخ الجماعات اليهودية في فلسطين عن تاريخ الجماعات اليهودية المنتشرة في مدن العالم القديم والتي تمثل في الواقع الغالبية الأعظم من تعداد اليهود في العصور الوسطى. وقد شكلت الجماعات اليهودية

نسقًا خاصًا من "الجماعات الوظيفية" أي جماعات اضطلعت بأنشطة معينة أكسبتها نمط حياة خاص، الأمر الذي يعطي تفسيرًا واقعيًا ومنطقيًا لطبيعة وجودها وانتشارها في فلسطين وفي سائر مدن العالم القديم على حد السواء، وعلاقتها بالمجتمعات التي عاشت بينها، وكذلك مسار حركتها الدائبة بين المراكز التجارية، وهو ما لا يمكن إدراكه من اعتبارها مجرد "أقلية دينية" وحسب.

## مصادر البحث

اعتمد البحث على المادة المحققة والمنشورة من أدب الرحلات العبري، والتي تشمل نوعين من الأعمال، الأول هو الأعمال المستقلة لرحالة يهود، قاموا برحلاتهم خلال الفترة موضوع البحث، أما النوع الثاني فهو كتب المختارات التي جمعها محررون معاصرون. وفيما يلي تعريف بأهم الرحالة اليهود الذين اعتمد عليهم البحث:

### 1 -بنيامين التطيلي

يعد بنيامين التطيلي أول رحالة يهودي معروف، ويعد كتابه **ספר מסעות בנימין מטודלה**, من أكثر الأعمال العبرية في أدب الرحلات ثراءً، وقد سافر بنيامين عام1165م/560هـ بقصد التجارة، واستغرقت رحلته ثمانية أعوام، حيث عاد للأندلس عام1173م/568هـ. ودون رحلاته، محاكيا الرحالة العرب.

اهتمت كتابات بنيامين التطيلي بوصف المدن، وبيئتها، وظروفها الاقتصادية، والاجتماعية، وقد ركز خلالها، بالطبع، على الطوائف اليهودية، وأعدادها، ورؤساءها، وظروفها الاقتصادية والاجتماعية، حيث أشار إلى أن اليهود، يعمل معظمهم في مهنة الصباغة، وأن أعدادهم قليلة، ومعظمهم من المسنين. واهتم، كذلك بوضع المعابد والمزارات، وأداء الطقوس والاحتفال بالأعياد. كما ميز بين اليهود الربانيين والقرائيين، ويهود السامرة. وقد استاء من معاملة الفرنجة، الذين ذكرهم كنية، لا صراحة، للأماكن المقدسة.

وجاء ذكر أسماء الأماكن، فيما كتبه التطيلي كيفما اتفق، فأحيانا يذكر النطق بالعربية، وأحيانا بالنطق الشائع لدى الفرنجة ( טיבריאש طبرية, ג'אפא يافا)، بينما يجتهد للمقابلة بينها وبين الأسماء الواردة في العهد القديم، وهو يشير، في أكثر من موضع، أن المكان المذكور في العهد القديم، وإن تشابه اسمه، مع مكان موجود بالفعل، لم يعد له أثر.

والنسخ المتاحة من رحلات بنيامين التطيلي:

- نسخة مسجل عليها تاريخ 1583. بدون مكان طبع/ والأغلب أنها طبعة القسطنطينية

**בנימין מטודלה: מסעות של רבי בנימין, ירושלים,שמ"ג.**

- نسخة أفراهام زولتسبرج، الصادرة في برلين، 1783.

**בנימין מטודלה: מסעות של רבי בנימין ,זולצבך, תקמ"ג.**

- نسخة وارسو ، 1844م

**בנימין מטודלה: מסעות של רבי בנימין, ווארשא, תר"ד.**

- نسخة مونكاتش/أوكرانيا 1895.

**בנימין מטודלה: מסעות ר' בנימין، מונקאטש، תרנה.**

- نسخة مردخاي إدلر الصادرة في لندن، 1907.

**בנימין מטודלה: מסעות של רבי בנימין, הערות-רבי מרדכי אדלר: לונדון ,תרס"ז.**

وهي النسخة التي اعتمد البحث عليها

## ـ بتاحيا من جريشنبورج

عاش في القرن الثاني عشر ، السادس الهجري، وبدأ رحلته عام 1175م/570هـ تقريبا. ولم يدونها بنفسه بل أملاها على ربي يهودا هحاسيد ، بعنوان **סבוב ר' פתחיה**- جولة ربي بتاحيا. يذكر بتاحيا أن أعداد اليهود، لا تتعدى في أفضل الأحوال، بضع مئات، وأن القدس لا يوجد بها من اليهود سوى يهودي واحد يعمل صباغًا. لكن بتاحيا كان يكثر من الحكايات الخرافية، التي كان يسمعها من مرافقيه، أو يدّعي أنه شاهدها.

والنسخ المتاحة من رحلات بتاحيا من جريشنبورج:

- نسخة أمستردام 1772م

**פתחיה מרעגנשבורג: סבוב ר' פתחיה, זולקווא, אמשטרדם, תקל"ב.**

- نسخة إليعاز جرينهاوط، الصادرة في القدس 1905م

**פתחיה מרעגנשבורג: סבוב ר' פתחיה-חלק ראשון , אלעזר הלוי ד ר גרינהוט, ירושלים, תרס"ה.**

- نسخة أ. بينيش، الصادرة في لندن 1856م

**פתחיה מרעגנשבורג:**

**-A. Benisch. Travels of Petachia of Ratisbon (with English translation.) London, 1856.**

وهي النسخة التي اعتمد البحث عليها

## ـ يهودا الحريزي

الشاعر **يهودا الحريزي** **יהודה אלחריזי** (1170– 1235م/ 565– 632هـ) أول مؤلف للمقامات العبرية، **" ספר תחכמוני תחכموני."**، وقد سافر من موطنه بإسبانيا، في رحلة طويلة، مر خلالها بفلسطين وسورية والعراق، وضع خلالها معظم إنتاجه الأدبي، ويروي، خلال إحدى المقامات، زيارته للقدس، عقب تحريرها على يد صلاح الدين الأيوبي، من الاحتلال الفرنجي. وقد صدرت عدة نسخ وطبعات لمقامات الحريزي المسماة " **تحكموني**"، واعتمد البحث على طبعة وارسو الصادرة في 1899م

**אלחריזי, יהודה ב"ר שלמה תחכמוני: תחכמוני, ווארשא, תרנט 1899.**

## ـ إشتوري هابرحي

الرحالة اليهودي الفرنسي إشتور بن موشيه هابرحي **אישתורי בן משה הפרחי**،(1282م/681هـ فلورنسا– 1357م/ 758هـ فلسطين)، وقد مر إشتوري خلال رحلته بمصر، ثم استقر في فلسطين، وألف كتاب **כפתור ופרח, البرعم والزهرة** . وصدر كتابه في أكثر من نسخة:

- نسخة القدس، في جزئين 1897م، و 1899م

**אישתורי, יצחק ב"ר משה הפרחי: כפתור ופרח–ספר א, ירושלים, תרנ"ז. ספר ב, ירושלים, תרנ"ט.**

- نسخة يروحام فيشل بيرلا، الصادرة في القدس 1946.

**אישתורי הפרחי–: כפתור ופרח [ ע"פ פרחי ציון],ע: רבי ירוחם פישל פערלא, ירושלים, תש"ו.**

- نسخة نيويورك، الصادرة في جزئين عامي 1958، 1964م.

**אישתורי הפרחי–: כפתור ופרח [ע"פ גן יוסף] , ע: רבי יוסף בלומנפלד ניו יורק, תשי"ח. כרך ב". ניו יורק, תשכ"ד.**

وهي النسخة التي اعتمد عليها البحث

## ـ عوفديا من برتنورا

**عوفديا من برتينورا، ר'עובדיה מברטנורא** ، اختلف الباحثون حول تاريخ ميلاده (1440م/843هـ أو 1450م/ 854هـ) وكذلك على تاريخ وفاته( 901/1496هـ أو 1518م/924هـ)، وقد زار فلسطين في 1488م/893هـ واستقر بها حتى وفاته. وتعد رحلته، المسماه **דרכי ציון סִבֹּל صهيون** في شكل رسائل، بعث بها إلى أقاربه في إيطاليا، من أهم

الأعمال العبرية، في أدب الرحلات، ولا تقل أهمية عن رحلات بنيامين التطيلي، حيث تغطي فترة زمنية مختلفة. وقد أقام عوفديا مدرسة دينية "يشيفاه" في القدس، حيث لم يجد فيها مدارس دينية، بل ولم يجد نسخًا من التوراة، وقد درس في مدرسته اليهود الذين جاءوا بعد ترحيلهم من الأندلس، وكان ينفق على المدرسة أحد أثرياء اليهود، من مصر، وكان عوفديا يعمل في دفن الموتى والإقراض بالربا، حتى لليهود.

والنسخ المنشورة من رحلات عوفديا من برتينورا:

- نسخة أوكرانيا، 1886م

**ר' עובדיה מברטנורה, דרכי ציון, צבי יחזקאל מיכלוזאהן, תרמ"ו**

- نسخة بنيامين براشي، الصادرة في بيتركوف(بولندا)، 1928م.

**ר'עובדיה מברטנורא: ספר דרכי ציון, בנימין ברשי, פיעטרקוב, תרפ"ח(1928)**

- نسخة نيويورك، 1985م.

**ר'עובדיה מברטנורא: ספר דרכי ציון, מכבוד רבינו עובדיה מברטנורא, בית הלל, ניו יורק תשמ'ה 1985.**

- نسخة مناحم هرطوم وأفراهام دافيد، جامعة بر إيلان، 1997م.

**מנחם עמנואל הרטום ואברהם דוד, מאיטליה לירושלים, איגרותיו של ר' עובדיה מברטנורא מארץ ישראל, אוניברסיטת בר-אילן, תשנ"ז 1997.**

- نسخة برلين 1922م، وهي النسخة التي اعتمد عليها البحث

**ר'עובדיה מברטנורא:__המסע לארץ-ישראל בשנת רמ"ז-רמ"ח, ברלין,תרפ"ב(1922)**

## 6 -مشولام من فولتيرا

**مشولام بربي تنحوم من فولتيرا، משולם ב"ר תנחום מוולטרה** وهو رحالة إيطالي أيضًا، وكتابه: **מסע משולם מוולטרה בארץ ישראל رحلة مشولام من فولتيرا في أرض إسرائيل**، وقد قام مشولام بزيارة فلسطين في 1481م/886 هـ، وكانت غزة أول مدينة يقابلها، بعد خروجه من مصر، ويصف تجارتها المزدهرة، ويقول أن أحوال اليهود فيها كانت جيدةً، و أن الكثير منهم مهاجرون من أوروبا. ويذكر مشولام إن العادات والتقاليد، التي يمارسها يهود فلسطين، في الملبس والمأكل والزواج، وغيرها من العادات الاجتماعية، لا تكاد تختلف مع العرب.

والنسخة الوحيدة لرحلات مشولام من فولتيرا، هي نسخة أفراهام يعري الصادرة في القدس 1949م

**משולם מולטרה:מסע משולם מולטרה בארץ ישראל בשנ"ת רמ"א, עורך: אברהם יערי, מוסד ביאליק, ירושלים, תש"ט.**

وقد وقع الاختيار على أفضل النسخ المتاحة للاعتماد عليها. وإلى جانب الرحالة الذين صدرت لهم مؤلفات مستقلة، كان هناك رحالة آخرين، بقيت أعمالهم في صورة مخطوطات أو ملحقة بأحد المؤلفات الدينية، وقد اعتمد البحث فيما كتبه هؤلاء على عدد من كتب المختارات التي جمع محرريها ما كتبه الرحالة اليهود عن فلسطين، وقد شملت الأجزاء الخاصة بفلسطين لدى هؤلاء الرحالة، وهذه المختارات هي:

1 -"معجم الرحلات" ليهودا دافيد أيزنشتاين، الصادر في نيويورك، 1926 (بالعبرية)

**אייזנשטיין, יהודה דוד: אוצר מסעות, ניו יורק, תרפו.**

2 -"رحلات فلسطين" لأفراهام يعري، الصادر في تل أبيب، 1946. (بالعبرية)

**יערי, אברהם:מסעות ארץ ישראל ,תל אביב, תש"ו .**

3 -"رسائل فلسطين" لأفراهام يعري، الصادر في تل أبيب، 1943، ولها طبعة ثانية عام 1950، وثالثة 1971. (بالعبرية)

**יערי, אברהם: אגרות ארץ ישראל, תל אביב, תש"ג.**

## منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي، في الفصل الأول الذي يتناول القضايا الدينية المتعلقة بفلسطين في اليهودية اعتمادا على المراجع العبرية والعربية التي تتناول هذه القضايا، كما يستخدم المنهج التحليلي في بقية الفصول والتي تعتمد على كتابات الرحالة من أجل استخلاص المعلومات الجوهرية في كتابات الرحالة ونقدها في ضوء المصادر المتاحة سواء كتابات الرحالة الآخرين، وفي ضوء المصادر التاريخية العربية، المتمثلة في كتابات الرحالة والمؤرخين العرب المعاصرين للفترة الزمنية للبحث.

## صعوبات البحث

لعل أهم صعوبات الدراسة، هي مادة أدب الرحلات التي تحمل طبيعة خاصة، فهي بين التدوين التاريخي والكتابة الأدبية، فلا تلتزم بمعايير منهجية ثابتة، وبالتالي فهي تترك أمام الباحث الكثير من الفجوات:

جغرافيا: لعدم تغطية الرحالة لكل التجمعات اليهودية الهامة في العصور الوسطى، إلى جانب مرور بعض الرحالة ببعض المدن مرورًا سريعًا.

زمنيا: بسبب محدودية زمن الرحلة، وتم التغلب عليه بالحرص على الرجوع إلى أكبر عدد ممكن من الرحالة لتغطية فترة البحث الطويلة نسبيًا.

موضوعيا: حيث لم يتحدث الرحالة عن كل الجوانب الهامة لحياة اليهود، وهو ما تم الاستعاضة عنه بالمصادر العربية، أو بالمراجع العبرية والعربية لتغطية تلك الجوانب. وإن كانت المصادر العربية بالقطع، لا تعطي حيزًا عظيمًا، لدراسة أوضاع اليهود في فلسطين، وربما تهملهم تمامًا، إلا أن هناك أهمية لا يمكن إغفالها لهذه المصادر، حيث يمكنها، بشكلٍ مباشرٍ أو غير مباشر، أن تكون مؤشرًا لنفي أو إثبات المعلومات التي وردت في مادة البحث الأساسية بالعبرية.

يضاف إلى الصعوبات خلط الرحالة بين المشاهدات والمرويات، وبين الحقائق والحكايات والأساطير، وهي في الواقع سمات عامة تشوب معظم أدب الرحلات بوجه عام، كما لا يسلم منها بعض المؤرخين خاصة فيما يتعلق بالروايات المتواترة.

## الدراسات السابقة

هناك دراسة واحدة بالعربية، على قدر اطلاعي، تتناول أدب الرحلات العبري، وهي بعنوان"أوضاع الجاليات اليهودية في العالم من خلال الأدب العبري للرحلات 880م-1183م"، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة القاهرة، 2004، للباحثة مها أحمد محمود أحمد، وقد أولت اهتمامًا بالتأثير العربي على أدب الرحلات العبري، والعوامل المؤثرة في تدوين الرحلة. ويؤخذ عليها عدة أمور، أهمها المدى الزماني وهو من القرن التاسع حتى القرن الثاني عشر الميلاديين، بدءً برحلة إلداد الداني وهي رحلة خيالية وليست حقيقية، ثم القفز على فراغ زمني يقدر بثلاثة قرون وأكثر، حتى تصل إلى رحلة بنيامين التطيلي، وهو أول رحالة يهودي في الواقع، وتنتهي في القرن الثاني عشر دون أسباب منطقية لهذا التوقف، علاوة على القلة الشديدة في المصادر والمراجع العبرية في الرسالة رغم وفرتها. والواقع أن الفراغ الزمني غير المبرر أضر بالبحث، علاوة على أن الاقتصار على بنيامين التطيلي ومعاصريه، قصر البحث، فيما يتعلق بفلسطين بالذات على فترة ما بعد تحرير القدس مباشرة وهي فترة استثنائية، مما يؤثر في موضوعية النتائج.

## خطة البحث

تم تصدير البحث بتمهيد يتناول التعريف بكتابات الرحالة وأهم سماتها، وقد تم تقسيم البحث إلى بابين ينقسم كل منهما إلى فصلين، وينقسم كل فصل بدوره إلى مبحثين، على النحو التالي:

# البـــــاب الأول

# أبعاد العلاقة بين الجماعات اليهودية في العالم وفلسطين

# بين القرنين الثاني عشر والخامس عشر الميلاديين

يتناول هذا الباب أبعاد العلاقة بين الجماعات اليهودية المنتشرة في أنحاء العالم القديم شرقا وغربا، وبين فلسطين، في الفترة ما بين القرنين الثاني عشر والخامس عشر الميلاديين، وقد تم تقسيمه إلى فصلين:

### الفصل الأول: البعد الديني للعلاقة بين الجماعات اليهودية في العالم وفلسطين

يتناول هذا الفصل البعد الديني لعلاقة الجماعات اليهودية بفلسطين، من عدة جوانب. في البداية يتناول الوضع الديني للجماعات اليهودية المنتشرة في أنحاء العالم القديم، حسب روايات الرحالة اليهود، وما مدى تمتعهم بالحرية الدينية على صعيد العقيدة وممارسة الطقوس والشعائر وتطبيق شرائعهم، باعتبار الوضع الديني من أهم عوامل الاستقرار.

كما يتناول الفصل نفسه القضايا العقائدية والتشريعية والطقوسية التي تربط بين الجماعات اليهودية وبين فلسطين، وكذلك ما يختلط بهم من أساطير وموروثات شفهية. مع التركيز على إبراز الفارق بين كل هذه الجوانب، بكل تشعبها وتعقدها، التي تبقى جوانب نظرية، وبين إمكانات تحققها وترجمتها على أرض الواقع. وقد تم تقسيمه إلى مبحثين:

**المبحث الأول: الوضع الديني للجماعات اليهودية خارج فلسطين**

**المبحث الثاني: فلسطين في المعتقد الديني اليهودي**

### الفصل الثـاني: البعد الاجتماعي-الاقتصادي للعلاقة بين الجماعات

يعالج هذا الفصل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية التي تحكمت في تأطير علاقة اليهود بفلسطين، في ضوء الواقع المادي الملموس، ومتجردة من البعد الديني الذي تناوله الفصل الأول. وتأتي دراسة هذه الجوانب وانعكاسها في صورة متغيرين أساسيين هما عوامل الاستقرار، ومسار الحركة.